«الخارجية» الإيرانية: التصريحات التركية «غير المسؤولة» ستزيد الأمور تعقيداً في دمشق

سوريا: النظام و«حزب الله» مستمران بخرق الهدنة

عناصر حزب الله في سوريا

عناصر من قوات سوريا الديمقراطية تتلو بيانا لها

■ موسكو وأنقرة يبحثان إقامة نقاط مراقبة وقف النار بسوريا
■ قوات سوريا الديمقراطية: لن نقف مكتوفي الأيدي إزاء الاعتداءات التركية

عواصم – «وكالات»: دعت إيران أمس الخميس تركيا إلى عدم «تعقيد الوضع أكثر» في سوريا وذلك رداً على تصريحات وزير الخارجية التركي الذي اتهم حلفاء إيران بالوقوف وراء الخروقات للهدنة السارية في سوريا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي أن «التصريحات غير البناءة للمسؤولين الأتراك تؤدي فقط للمزيد من تعقيد الظروف وزيادة المشاكل في طريق الحل السياسي للأزمة السورية».

وكان وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو حذر أمس الأربعاء نظام الرئيس السوري بشار الأسد وحليفتيه سوريا وإيران.

وقال تشاوش أوغلو «نرى خروقا لاتفاق وقف إطلاق النار في سوريا، وعناصر حزب الله اللبناني والميليشيات الشيعية وقوات النظام السوري هم من يقوم بها».

وتابع أن «مفاوضات آستانا قد تتعثر إذا لم توقف الخروقات المتزايدة لوقف إطلاق النار الساري منذ منتصف ليل الخميس الماضي بموجب اتفاق روسي تركي».

وأوردت وسائل الإعلام الإيرانية الرسمية أن المسؤول الإيراني الكبير علاء الدين بوروجردي التقى الأسد في دمشق أمس الأربعاء وجدد دعم بلاده له.

وكان الدعم العسكري الروسي والإيراني ومن حزب الله اللبناني حاسما لإحراز النظام تقدما بمواجهة فصائل المعارضة المقاتلة في الأشهر الأخيرة خصوصا في حلب.

وبعيد اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في 30 ديسمبر (كانون الأول) في سوريا، اندلعت معارك عنيفة بين قوات النظام ومقاتلين من حزب الله اللبناني من جهة، ومقاتلي المعارضة وجبهة فتح الشام من جهة اخرى في وادي بردى، خزان مياه دمشق.

وعلى الأثر، جمدت الفصائل المعارضة مشاركتها في المحادثات المتعلقة بمفاوضات السلام المرتقبة، متهمة النظام بخرق الهدنة، إلا أن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية قال إن «مجموعات المعارضة المسلحة» التي يحظى بعضها بدعم من تركيا وراء الانتهاكات «المتكررة» لوقف إطلاق النار.

ودعا أنقرة إلى اتخاذ «الإجراءات الضرورية» لوقف هذه الانتهاكات و«الابتعاد عن اتخاذ مواقف لا تتطابق مع الواقع وتوجه التهم للأطراف الأخرى».

من جانب آخر مع استكمال الهدنة الروسية التركية في سوريا يومها السادس، تواصلت الخروقات في عدد من مناطق سريان وقف إطلاق النار، وتحديدا من قبل قوات النظام السوري وميليشيات حزب الله.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن قوات النظام قصفت مناطق في ضاحية الراشدين بغرب مدينة حلب، مما أسفر عن مقاتل من جيش إسلامي وسقوط عدد من الجرحى.

وجددت طائرات النظام ضرباتها على جرود بسيمة وعين الفيجة وعين الخضرة وأماكن أخرى في وادي بردى، ما أسفر عن مقتل عنصر من الدفاع المدني.

واندعت اشتباكات بين قوات النظام وميليشيات حزب الله من جهة، والفصائل المقاتلة والإسلامية ومقاتلي جبهة فتح الشام من جهة أخرى بعين ترما وحرستا.

وفي السياق ذاته، استهدفت قوات النظام بنيران قناصاتها وبعدد من القذائف أماكن في منطقتي الزبداني ومضايا المحاصرتين، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

كما سمع دوي انفجارات في ضاحية الأسد، يعتقد أنها ناجمة عن سقوط قذائف على مناطق في الضاحية التي تسيطر عليها قوات النظام.

بينما جددت قوات النظام قصفها على أماكن في منطقة المرج بغوطة دمشق الشرقية، مستهدفة بلدات حزرما والنشابية وأوتايا بالقذائف المدفعية وقذائف الهاون، وسط اشتباكات عنيفة بين قوات النظام وحزب الله اللبناني من جهة، وجيش الإسلام وفيلق الرحمن من جهة أخرى، في أطراف بلدة الميدعاني، إثر محاولات من قوات النظام التقدم في المنطقة، مما أسفر عن مقتل مقاتلين.

واستهدفت قوات النظام بعدة قذائف أماكن في سوق الجبس ومنطقة الراشدين غرب حلب، ما أسفر عن إصابة 8 مقاتلين من الفصائل بجراح.

وشنت طائرات النظام قصفاً على منطقة الحولة ومناطق في مدينة الرستن بريف حمص الشمالي، وغارات على قريتي الزكاة ولحايا وموك وكفرزيتا بريف حماة الشمالي ومناطق في ريف حماة الجنوبي.

من جهة أخرى الهدنة الهشة في سوريا ومحادثات آستانة المجمدة سوريا والقائمة تركيا وروسيا تبقى الحدث الأبرز خاصة مع ماكشفته صحيفة حرييت التركية أمس أن موسكو وطهران تسعيان إلى إقامة نقاط لمراقبة وقف النار في سوريا..

ويأتي هذا فيما اتهم وزير الخارجية التركي النظام السوري وميليشياته بخرق الهدنة السورية ، وطالب طهران بالضغط على الميليشيات الشيعية وحزب الله اللبناني ونظام الأسد للالتزام باتفاق وقف النار، سيما أن المعارضة السورية ملتزمة بالهدنة حتى الآن وفق تشاوش أوغلو.

في إشارة واضحة على عزم رعاة الهدنة السورية تثبيت التهدئة وعدم السماح بانهيارها، طالبت أنقرة طهران بالضغط على النظام والميليشيات الموالية له بوقف التصعيد العسكري على ريف دمشق وتحديدا في وادي بردى.

وزير خارجية تركيا أحمد تشاوش أوغلو أكد أن أنقرة تعمل مع موسكو على فرض عقوبات على من ينتهك وقف إطلاق النار في سوريا، مؤكدا أن المعارضة في سوريا ملتزمة بوقف إطلاق النار، فيما اتهم الجانب الآخر اي النظام وحلفائه من الميليشيات التابعة لايران بانتهاكها.

الهدنة التي توصلت إليها تركيا وروسيا قبل خمسة أيام تشكل حجر زاوية للمحادثات السورية التي من المتوقع أن تبدأ في آستانة يوم الثالث والعشرين من الشهر الجاري بين المعارضة والنظام..

وفي هذا السياق، من المفترض أن يصل خبراء روس إلى تركيا وفق ما أعلنه تشاوش أوغلو يومي التاسع والعاشر من الشهر الجاري بغية التمهيد لمحادثات آستانة. لكن استمرار التصعيد الذي يقوده النظام والميليشيات الموالية له في وادي بردى دفع المعارضة الى الاعلان عن تعليق مشاركتها، مناشدة موسكو ممارسة ضغوط على إيران والنظام لوقف الحملة العسكرية.

وبانتظار ان تسفر الجهود الروسي التركية عن نتائج أكان فيما خص وادي بردى ومحادثات آستانة المرتقبة، نقلت وسائل إعلام وصحف إيرانية، إرتياب طهران واستياءها من التنسيق بين أنقرة وموسكو، تخشى إيران من أن يؤدي إلى تهميشها دورها في سوريا.

من جهة أخرى أكد مصدر عسكري سوري أن المقاتلين المنتشرين في وادي بردى بريف دمشق الجنوبي الغربي تابعون للجيش السوري حصرا ولا تواجد لحزب الله اللبناني في المنطقة.

وقال المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه: «لا يوجد أي من مقاتلي حزب الله في وادي بردى، وأن قوات الحرس الجمهوري التابعة للجيش السوري حصرا هي التي تحارب مسلحي المعارضة في وادي بردى».

وأضاف المصدر أن «موضوع وادي بردى بيد القوات الحكومية السورية حصرا، ولا أحد يتدخل في هذا الملف حيث تعمل قوات الحرس الجمهوري للسيطرة على مياه عين الفيجة وإعادة المياه إلى العاصمة دمشق».

واعتبر المصدر أن الأخبار المتداولة حول قيام عناصر من «حزب الله بمنع ضباط روس من دخول وادي بردى بريف دمشق عارية عن الصحة جملة وتفصيلا، لأن عناصر الحزب غير متواجدين في المنطقة أصلا» ، مبينا أن أقرب تواجد لمسلحي حزب الله هو مدينة الزبداني.

الى ذلك ، قالت مصادر إعلامية في المعارضة السورية إن «الثوار قتلوا أكثر من 20 عنصرا ودمروا دبابة لقوات النظام في مجمع كفتارو في وادي بردى بريف دمشق».

واتهمت المعارضة السورية قوات النظام بانها «قصفت قرية بسيمة أمس الخميس بغاز الكلور السام ما تسبب في إصابة أكثر من 13 شخصا بحالات اختناق».

من ناحية أخرى حذرت قوات سورية الديمقراطية (قسد) تركيا من الاعتداءات التي تشنها قواتها في شمال سوريا.

وأدانت قوات قسد، التي تضم مقاتلين من عرب وأكراد وتركمان ومسيحيين من مناطق شمال سوريا في بيان لها الأربعاء «الانتهاك التركي السافر لحدود روج آفا (كردستان سوريا) وأن أطماع تركيا في المنطقة التي تريد ضرب مشروع الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا».

وأكد البيان أن» قوات سوريا الديمقراطية لن تقف مكتوفة الأيدي، وطالبت التحالف بإنهاء الاحتلال التركي للأرض السورية».

وأضاف البيان «في الوقت الذي يتم فيه التحضير لاجتماع الأستانة ووقف لإطلاق النار ويضمان روسي تركي، قام الطيران التركي بالاختراق من الحدود التركية شمال حقول رميلان النفطية وقصف بمدفعيته الرشاشة قصفا عشوائيا لقرية تل مشحن التابعة لناحية الجوادية (20 كم شرق مدينة القامشلي)، وأنه لا توجد في تلك المنطقة أي أهداف إرهابية ليكون ذريعة لحكومة أردوغان الفاشية، التي تقوم باحتلال أراض سورية وبشكل واضح وصريح وأمام صمت دولي يثير عدة تساؤلات، وتقوم مرة أخرى بالاعتداء ودخول مناطق شمال سوريا».

وكانت ثلاث طائرات تركية قصفت مساء أمس عدة مواقع لقوات الصناديد التابعة لشيخ قبيلة شمر حميدي دهام الهادي، وكذلك قصفت محيط قصره في منطقة تل علو جنوب بلدة الجوادية.

إدانة دولية لمقتل جنديين مغربيين أمميين في هجوم مسلح

القوات الأممية

قتل جنديان مغربيان ينتميان إلى قوة الأمم المتحدة في أفريقيا الوسطى بأيدي مسلحين هاجموا قافلتهما في جنوب شرقي البلاد، وفق ما أعلنت القوة الأممية في بيان أمس الأربعاء، فيما دان مجلس الأمن الدولي «بأشد العبارات» الهجوم، معرباً عن تعازيه لذوي العسكريين.

وتعرضت القافلة للهجوم الأربعاء على بعد 60 كلم من مدينة اويو.

وقالت القوة إن «جنديين لحفظ السلام قتلا فيما أصيب آخران»، لافتة إلى فرار المهاجمين.

وأفادت «وكالة المغرب العربي للأنباء» بأن «عسكريين مغربيين قتلا، أحدهما برتبة ضابط، ينتميان إلى القوات المسلحة الملكية العاملة ضمن بعثة الأمم المتحدة المتكاملة متعددة الأبعاد لتحقيق الإستقرار في جمهورية افريقيا الوسطى (مينوسكا)، وجرح جندي آخر، في هجوم مسلح، أمس، قرب مدينة بريا شمال شرقي بانغي».

تونس: 137 بين العائدين من مناطق النزاعات يخضعون للإقامة الجبرية

تونس – «وكالات»: قال وزير الداخلية التونسي الهادي مجدوب الأربعاء إن 137 عنصراً إرهابياً من بين العائدين من مناطق النزاعات يخضعون للإقامة الجبرية.

وأوضح الوزير في جلسة استماع في البرلمان أمس إن 800 عنصر إرهابي عادوا إلى تونس منذ فترة ما قبل الثورة عام 2011.

وقال إن عدداً كبيراً من العائدين يقبعون في السجون بينما يخضع 137 عنصراً منهم تحت الإقامة الجبرية.

وهناك أكثر من 2900 عنصر تونسي مقاتل في الخارج نصفهم في سوريا بحسب ما ذكر الوزير، مضيفاً أن تونس أقامت مكتباً أمنياً هناك من أجل التنسيق.

وقال الوزير أمس «نملك كل الآليات القانونية والمادية للتعامل مع العائدين».

شكري: العلاقات مع السعودية تاريخية ومصيرية

مصر: السيسي يفتتح الوحدات الخاصة بالأسطول الجنوبي بسفاجا

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال الافتتاح

القاهرة – «وكالات»: افتتح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، صباح أمس الخميس، الوحدات الخاصة بالأسطول الجنوبي بسفاجا.

وشهد السيسي عروض قوات الوحدات الخاصة بالأسطول الجنوبي، وعمليات الاقتحام للبؤر الإرهابية على السفن البحرية والقبض على العناصر الإرهابية، فضلاً عن تدريبات اللياقة البدنية والاستعدادات العسكرية لصد أي خطر إرهابي.

ومن المقرر أن يفتتح الرئيس المصري، أعمال تطوير ميناء سفاجا بتكلفة 510 ملايين جنيه، بجانب افتتاح عدد من المشروعات المجمعة عبر الفيديو كونفرانس.

كما يفتتح السيسي من داخل ميناء سفاجا عبر الفيديو كونفرانس ميناء أرقين البري بين مصر والسودان، معلنا بدء تشغيله فعليا لتشجيع حركة التجارة بين البلدين، وذلك بعد أن تم التشغيل التجريبي له منذ أسابيع.

ويحضر الاحتفال رئيس الوزراء المصري المهندس شريف إسماعيل، ووزير الدفاع والانتاج الحربي الفريق أول صدقي صبحي، وعدد من الوزراء وكبار رجال الدولة المصرية.

من جانب اخر قال وزير الخارجية المصري، سامح شكري، الأربعاء، إن علاقات بلاده مع السعودية «تاريخية ومصيرية، كما هي مع كل الأشقاء العرب، وليس هناك نقطة نستطيع أن نقول أنها نقطة انفصال او تباعد».

واضاف شكري، خلال لقائه مع ممثلي وسائل الإعلام الأجنبية، أن علاقات مصر مع السعودية «مستمرة وممتدة وفيها إدراك للمصالح المشتركة».

وأوضح شكري أن «العلاقات بين الدول ليست دائما مبنية على التطابق لكنها مبنية على تبادل وتحقيق الأهداف المشتركة بما يشارك في تحقيق هذه الأهداف ويخدم تحقيق الأمن القومي العربي».

وقال إن «العلاقات السعودية المصرية وثيقة وقوية، والرباط الذي يربط الشعبين رباط قوي، وأيضا على المستوى الرسمي».

وبخصوص وقف توصيل البترول السعودي إلى مصر، قال شكري إن «شأنه شأن الكثير من الإتفاقيات أو العلاقات التي أحياناً تعترضها بعض القيود او بعض المراجعات، أو بعض النواحي الفنية المرتبطة بها، ولا يجب أن يُقرأ في ذلك أي نوع من المبالغة».

وقال إن «أهدافنا بحقيقة الأمر متطابقة حول دعم الأمن القومي العربي، وحماية مصر والمملكة وباقي الأشقاء من التهديدات القائمة من اطراف خارج الإقليم العربي، ومن انتشار الإرهاب والأعمال التي يفترقها بحق الشعوب».

من جهة أخرى قالت وزارة الداخلية المصرية، الأربعاء، إن الشرطة ألقت القبض على شخص يشتبه بأنه من «العناصر الرئيسية» المتهمة بتفجير الكنيسة البطرسية الملحقة بكاتدرائية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة الشهر الماضي.

وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي قال خلال جنازة رسمية لضحايا الهجوم الذي وقع يوم 11 ديسمبر وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عنه إن التفجير نفذه انتحاري يرتدي حزاما ناسفا.

وأضاف أن السلطات ألقت القبض على أربعة مشتبه بهم بينهم امرأة وأن البحث جار عن آخرين.

وقالت الداخلية في بيان، الأربعاء، إنها ألقت القبض على أحد المتهمين الهاربين ويدعى كرم أحمد عبد العال، بينما لا يزال المتهم الآخر ويدعى مهاب السيد قاسم هاربا.

وأضافت أن قطاع الأمن الوطني

■ القبض على مشتبه به في تفجير الكنيسة البطرسية

ألقى القبض أيضاً على ثلاثة أشخاص يشتبه في أنهم «من عناصر البؤرة الإرهابية المنفذة للحادث والذين كانوا يخططون لتنفيذ عمليات إرهابية أخرى خلال الفترة الحالية تستهدف منشآت حيوية وهامة».

وذكرت أنها عثرت بحوزة أحدهم على ثلاث عبوات ناسفة وأسلحة وطلقات خرطوش.

وأحيل المتهمون إلى النيابة العامة لاستجوابهم.

وكانت الداخلية قالت الشهر الماضي إن الانتحاري منفذ الهجوم ويدعى محمود شفيق محمد مصطفى ويبلغ من العمر 22 عاما من مؤيدي جماعة الإخوان المسلمين وانضم إلى خلية متشددة بينما كان هاربا من الشرطة.

وأضافت أنها كانت ألقت القبض عليه في مارس 2014 بتهمة حيازة سلاح أثناء مسيرة احتجاجية لجماعة الإخوان وأخلت محكمة سبيله بعد ما يقرب من شهرين.

وتابعت أنه التحق بخلية يقودها المشتبه به الهارب مهاب الذي تربطه صلات بعناصر جماعة ولاية سيناء الموالية لتنظيم داعش في شمال شبه جزيرة سيناء وبمسؤولين في جماعة الإخوان يقيمون في قطر.